

السعودية ومصر وتل أبيب.. والعداء لإيران

كشف وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري أن الدولة العبرية، والسعودية ومصر، حثوا الولايات المتحدة الأميركية على قصف ومهاجمة الجمهورية الإسلامية في إيران قبيل التوصل إلى الاتفاق النووي عام 2015، كاشفاً أنه حين كان رئيساً للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي بين عامي 2009 و2013، اجتمع مع كل من الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، ورئيس وزراء العدو «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، حيث ضغط الجميع على واشنطن لشنّ عدوان عسكري على طهران.

السنة العاشرة - الجمعة - 13 ربيع أول 1439 هـ / 1 كانون الأول 2017 م.
FRIDAY 1 DECEMBER - 2017

8 من ينقذ السعودية من مآزقها؟



السعودية تحشد.. وبوتين

يحذر تل أبيب: صواريخ

سورية ستلاحق طائراتكم

5

2 السعودية و«السعودية».. ورقصة السعادين

4 التسوية السورية.. هل يسلم الأميركيون لثلاثي أستانة؟

7 هل ينجح ترامب في تمرير «صفقة القرن»؟

3 لبنان ضحية الخيارات السعودية من جديد

6 محور المقاومة يوجّه ضربة كبرى لمشروع «إسرائيل الكبرى»

9 سورية - تركيا.. والدور الروسي

الافتتاحية

رُبُّ ضارة نافعة

ظلّت لبنان على مدى أسبوعين غيمة سوداء نتج عنها مناخ سياسي متوتر، يندرج بخطر مستطير كاد أن يؤدي إلى انفجار الوضع في لبنان، وإدخاله في فوضى عارمة يطيح بالتسوية القائمة بين القوى السياسية، جراء إعلان الرئيس سعد الحريري استقالته المفاجئة من العاصمة السعودية الرياض، بعد أن استدعي إليها على عجل.

انقسم لبنان سريعاً بين من ألقى باللائمة على حزب الله ودوره في لبنان والإقليم، داعياً في الوقت عينه إلى قبول الاستقالة والإسراع في البدء باستشارات نيابية لتأليف حكومة جديدة، من خلال تسوية جديدة تنسف التسوية السابقة التي كانت قائمة، بيد أن البعض من مؤيدي قبول الاستقالة استند إلى مزاعم كاذبة، مثل «سيطرة حزب الله على قرار الحكومة اللبنانية»، مدعياً أن الاستقالة كان يجب أن تحصل منذ زمن بعيد.

أما الفريق الآخر فاعتبر أن الاستقالة يشوبها الكثير من الغموض والالتباس بالشكل والمضمون، مفضلاً التريث وعدم قبول الاستقالة، واعتبارها غير نافذة إلا عند وصول الرئيس سعد الحريري، والإطلاع منه شخصياً على خلفيات وأسباب الاستقالة الحقيقية، مستوعباً مفاعيل الصدمة التي خلفتها الاستقالة على لبنان واللبنانيين: أمنياً واقتصادياً، مدركا في الوقت عينه أن الرئيس الحريري لم يكن في حال تدعوه للاستقالة، وإن في الأمر شيئاً مريباً.

بعد مرور ساعات قليلة تأكد الأمر المريب، وأن الرئيس الحريري ليس بوضع مريح، وأنه مقيد الحركة، خصوصاً بعد فقدان الاتصال به، ما يؤكد أن الحريري بات قيد الاعتقال، وأنه أقدم على إعلان استقالته مرغماً من قبل بعض المتنفذين في السعودية، وسرعان ما تبين صحة هذا التقدير للموقف. أما الفريق المؤيد للاستقالة فكان يصرّ على أن الحريري أقدم على استقالته بملء إرادته، وأنه حر الحركة، حيث هو في الرياض، وبعد أخذ ورد بين هذا الفريق المستوعب والرافض للاستقالة والفريق المؤيد لها تظهرت الصورة للجميع، وبوضوح تام، خصوصاً بعد دخول فرنسا ومصر ودول أخرى على خط الأزمة. السعودية أرغمت الحريري على الاستقالة بهدف ممارسة ابتزاز حزب الله وإيران، من خلال الساحة اللبنانية، لكن الدبلوماسية اللبنانية نجحت في الضغط على السعودية، وفي تجبير الموقف الأوروبي لصالح لبنان، وصارت السعودية أضعف من أن تمارس الابتزاز والضغط على لبنان.

أفرج عن الرئيس الحريري، وعاد عن استقالته بعد انكشاف دور كتيبة التقارير المزورة في لبنان، لكنها ليست نهاية القصة، بل إن المطالبة بفتح تحقيق جدي للكشف عن ملابسات اعتقال رئيس وزراء لبنان في السعودية واجب وطني.

أما بعد، فنسأل: هل توضحت الصورة عند الرئيس الحريري، وتبين الدور الوطني والنبيل لحزب الله: الداعم للحريري، وتكشف له الدور السيئ والغدر المتعمد من بعض حلفائه المتأبطين به شراً؟

نجاة الحريري من براثن هذه التجربة المرّة تحتم عليه التبتصر وأخذ العبر، وإجراء مراجعة شاملة تسهم في مزيد من النضج السياسي لتوضيح المشهد.. فإذا فعل، عندها فقط نستطيع القول: رُبُّ ضارة نافعة..

رفعت بدوي

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

السعودية و «السعودة».. و«رقصة السعادين»

مؤتمر دعت إليه السعودية لتحالف الدول الإسلامية لمكافحة الإرهاب، بعد أن زهقت روح هذا الإرهاب في العراق، وتكاد تزهب في سورية، وهو الآن في بادية الأنبار يطرق أبواب المملكة. نأى الحريري بنفسه عن مصافحة السفير السوري للسنة الثانية على التوالي، لكن بمصافحته أو بدونها فإن العلاقات شبه طبيعية بين البلدين، ويجب أن تكون كذلك، والحريري الذي كان يواجه في السعودية شتى الاتهامات: من علاقته بالفريق الانقلابي، إلى التورط بالصفقات، ما زال يعاند في عدم «مصافحة» سورية، رغم كل التقارير التي تداولتها وكالات الأنباء العالمية عن تورط المملكة السعودية مع «إسرائيل» بكل الجرائم: منذ اغتيال والده وحتى محاولة اغتيال عمته بهية، وصولاً إلى ما أفضى به المتهم زياد أحمد عيتاني في سيرة عمالته لـ «إسرائيل»، وإذا كانت «إسرائيل» تعتبر أية معلومات عن قياديين في حزب الله ثمينة بالنسبة إليها، فإن حياكة مخطط قتل النائب بهية الحريري ومعها الوزير نهاد المشنوق والوزير الأسبق عبد الرحيم مراد، جميعها مطلوبة سعودياً، لأن كل من يتمرد على أوامر «ولي الأمر» يجب أن تتم تصفيته، وكفى رمي الحرام مادامت هناك محكمة دولية يدفع لها لبنان الملايين سنوياً، وإذا كان من حق الحريري الظن بسورية، فلماذا ممنوع عليه الظن بالسعودية؟ خصوصاً بعد الذي أدلى به السيناتور الأميركي البارز تشاك غراسلي في اتهامه الصريح للمملكة السعودية باغتيال رئيس حكومة لبنان الأسبق رفيق الحريري، ولماذا لا يطالب سعد الحريري تلك المحكمة الدولية بضم بعض الوثائق التي تم الحصول عليها حديثاً، وأظهرت أن «إسرائيل» نفذت عملية اغتيال والده بمساعدة من السعودية، والتي أكد على وجودها «غراسلي» في مقابلته مع مجلة «بوليتيكو»؟

يبسود وكأنه لا يراد للرئيس الحريري أن يكون وسطياً في شيء، وهو ملزم بأن يبقى «متسعوداً» مهما كانت الظروف، وبانتظار أن يفصل متاعبه ومصالحه الشخصية مع السعودية، ويقتنع أن التسوية الرئاسية في لبنان لا تشبه تسوية وضع «سعودي أوجيه» وبقاقي التفاصيل المتورط بها سعودياً، فإن التسوية ليست على حساب خرطوشة واحدة من سلاح المقاومة، وما على الحريري سوى أن ينأى بنفسه عن العلاقة مع سورية إذا شاء، لأن الشعور متبادل بالقطيعة، وأن يرمم شاره تمهيداً للانتخابات النيابية التي لن تكون لصالحه في الشارع السني المتسعود، وعليه الرد على المزایدات في طاعة «ولي الأمر»، وعلى الراقصين على مسرح «السعادين المتسعودين»، وإنزال بعض الراقصين عنه، الذين رقصوا سابقاً على ضريح والده، وأرادوا الرقص على ضريح حياته السياسية، وليراجع علاقته وليعد نسجها دون حلفاء مزيفين غدروا به، وأن ينأى بنفسه عن سلاح المقاومة وعن السخفاء الذين يطالبون بتسليمه إلى الدولة، مادامت هناك أرض لبنانية محتلة، وسلاح غير لبناني في المخيمات ينتظر قرارات دولية بشأن حق العودة.

إلى اللواء أشرف ريفي، الذي اعتبرها فرصة العمر ليكون «الرجل الأول» عن يمين بهاء، الذي أريد له وراثة أخيه وهو حي. لا ضرورة للعودة بالتفاصيل إلى ظروف احتجاز الرئيس الحريري، لكن مشكلته أنه جاء حاملاً لواء «النأي بالنفس» كشرط لتجميد استقالته، في وقت باتت فيه هذه المقولة من قبيل التحصيل الحاصل بعد انتصار المقاومة على الإرهاب، في الأمكنة التي كان من واجبها القيام بذلك لتحسين محيط لبنان، وما قاله سماحة السيد نصر الله كاف في هذا الإطار، لكن المضحك في الموضوع أن الحديث في لبنان - من اللبنانيين المهزومين في سورية - عن النأي بالنفس، تزامنت مطالبهم مع

بصرف النظر عما آلت إليه الأمور في الجلسات الحوارية التي أجراها الرئيس ميشال عون، فهي على الأقل حصلت فوق الطاولة، وأدلى كل فريق بدلو، وبقيت حقائق ما حصل للرئيس سعد الحريري خلال الأسبوعين الماضيين تحت الطاولة في السعودية رهينة التسريبات والاجتهادات، خصوصاً أن الحريري وفي مقابلة مع إحدى وسائل الإعلام الفرنسية قال: «أريد أن أحتفظ بما حصل في السعودية لنفسي»، ولو أن الناشط السعودي «مجتهد» اختصرها في آخر تغريدته: بأن محمد بن سلمان دخل في لعبة مع لبنان وانقلبت عليه، وأن قدرات الرئيس ماكرون أقوى من مكر بن سلمان، سيما أن الرئيس عون جيش كل لبنان، وكان على استعداد لـ «نشر غسيل» المملكة على سطوح بيروت.

ما يلفت خلال محنة الرئيس الحريري في «المعتقل»، هذه المزایدات في «السعودة»: بين أبناء البيت الواحد في لبنان، والتي رافقتها مزایدات بعض من كانوا حلفاء.. وإذا كانت النائب بهية الحريري استطاعت ضبط إيقاع «البيت الحريري» ومنعت - بالتفاهم والتناغم مع السيدة نازك - استخدام بهاء لنسف شقيقه سعد، فإن «بيت الوسط» قد تشظى، وطار وسيطير منه بعض من كانوا على «المعلف» منذ زمن «قريطم»، وكذلك بعض الحلفاء الذين زايدوا بالولاء للسعودية أكثر من الرئيس الحريري، إضافة



مهما كانت صيغة التسوية.. فلن تكون على حساب «خرطوشة» واحدة من سلاح المقاومة

أمين أبو ارشد

همسات

■ لن يتعظ

قالت شخصية تُعتبر من الفريق الأقل تطرفاً في «تيار المستقبل»، إن على الرئيس الحريري أن «ينظف البيت الداخلي» من «الأشرا» الذين طالما نصحناهم بإبعادهم، لكنه رفض أن يسمع حتى لدغ، ومع ذلك لم يظهر أنه سيبتعد عن الجرح.

■ العقلانية مفقودة

أبدى دبلوماسي غربي افتتانه بالأداء الرسمي والشعبي اللبناني أثناء احتجاز الرئيس سعد الحريري في السعودية، إضافة إلى فشل فريق التبرير للسعودية فعلتها، وقال الدبلوماسي أمام زواره إن الدول الكبرى كانت تعتقد أن إدارة لبنان للقضية ستكون في غاية التخبُّط والانفعال، لكن الجميع نجح في تجاوز الكمين، الأمر الذي يستدعي عقلانية مفقودة من الفريق السعودي.

■ بين الغدر والفريسة

اتفقت مصادر في «القوات اللبنانية» مع أخرى في «تيار المستقبل» على أن الضغوطات تبجح التنام الجرح بينهما، ولو وصلت الأمور بالمعنى السياسي إلى «الخيانة»، بالتزامن مع محاولة «القوات» تحميل مسؤولية التباعد بينهما على «المستقبل»، بذريعة أن «القوات» كانت فريسة غش من أولئك.

■ عالم العمالة

أسرّت جهة مختصة بأن الموقف بتهمة العمالة زياد عيتاني المكلف بجمع المعلومات، والترويج للتطبيع ليس أكثر شأنًا من إعلاميين ومحطات إذاعية وتلفزيونية وبعض العاملين في الشأن العام سبقوا المتهم بأشواط، وهم معروفون، ويجب الاستماع إليهم.

■ أحزاب اعتادت الاستعطاء

استغرب دبلوماسيون في سفارة كبرى كيف أن العديد من الأحزاب اللبنانية التي يتواصلون معها يطلبون مبالغ مالية كبيرة، مقابل وعود ورقية، ويعلمون أصلاً أن تلك السفارة ليست ضمن سياساتها تقديم الأموال للأحزاب.

■ السعودية والهزيمة

تخوفت مصادر سياسية من أن تلجأ السعودية، بواسطة أدواتها اللبنانية، إلى توتير الأجواء السياسية في البلد، لأنها لم تستطع تحمل الإدارة الفذة لرئيسي الجمهورية والمجلس النيابي لأزمة استقالة رئيس الحكومة المصنعة سعودياً، خصوصاً أن النتيجة العملية للخطة السعودية كانت هزيمة مدوية، الأمر الذي لا يستطيع الحاكم الفعلي للسعودية تحمله وهو على أبواب اعتلاء العرش مكان والده.

■ أين السبهان؟

لوحظ أن الوزير السعودي ثامر السبهان اختفى عن السمع والبصر والتفريد منذ عودة الرئيس سعد الحريري إلى بيروت، وتساءل مرجع لبناني عن سر اختفائه، وهو الذي هدد بإشغال لبنان، لافتاً إلى أن السبهان خرس، لكن «شياطينه» من اللبنانيين لم يربطوا ألسنتهم بعد.

■ إلى مربي الخيل

ذكر أحد المواقع الإلكترونية أن رئيس الحكومة سعد الحريري سجل أولاده في إحدى مدارس باريس التي تعلم اللغة الإنكليزية، ما يعني أنه قرر نقل إقامته إلى العاصمة الفرنسية بدلا من الرياض.

■ عون.. وماكرون

نقل دبلوماسيون غربيون عن الإليزيه، أن الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون معجب بإدارة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لملف أزمة استقالة الرئيس الحريري السعودية، حيث استطاع الرئيس اللبناني أن يحرك هذا الملف بما يحفظ كرامة وطنه وسيادته، وكرامة رئيس حكومته.

■ من المسؤول؟

كشفت منظمة الصحة العالمية أن نحو 11 بالمئة من الأدوية المباعية في الدول النامية مغشوشة، وأن هذه الأدوية مسؤولة عن وفاة أعداد كبيرة من الأطفال سنويا في مختلف دول العالم النامية.

لبنان ضحية الخيارات السعودية من جديد



الرئيس ميشال عون متوسطاً الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري في بعبدا

يطلق الرئيس الحريري في خضوعه للإملاءات السعودية خطاباً متهاقياً، فـ«شعار لبنان أولاً» مطلب كل اللبنانيين، لكن هل يستطيع الحريري تطبيقه على شخصه، عبر تخليه عن جنسيتيه الأجنبيتين: السعودية والفرنسية؟ وكيف يمكن لرئيس الحكومة أن يحفظ مصلحة لبنان تجاه أي تباين في وجهات النظر بين لبنان والبلدان الأخرى التي يحمل جنسيتها؟ أما مسألة النأي بالنفس، فهل المطلوب كتم أصوات المعارضين على زيارات المسؤولين السعوديين للكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين، أو السكوت على جرائم السعودية في اليمن، أم المطلوب من المقاومة ألا تشارك في التصدي للوجود الأميركي في شمال شرق سورية، إذا قرر الأميركيون الاستمرار في توسيع قواعدهم وزيادة عديد جنودهم فيها، لأن هدفها الأساس قطع طريق دعم المقاومة من إيران إلى العراق فسورية ولبنان؟ هل يريد الحريري ومن خلفه السعودية وأميركا جعل لبنان مستعمرة سعودية - أميركية، وبشكل أوضح «إسرائيلية»، فمن الواضح أن سلاح المقاومة ليس هو المشكلة بحد ذاته، بل وجهة استعماله، وهذا مطلب «إسرائيلي»؟

عدنان الساحلي

درجة التحالف، مع ما يعنيه ذلك من تخل عن فلسطين وشعبها وقضيتها. كان يمكن القول إن تسوية عودة الحريري إلى لبنان هبطت في بيروت قبل هبوط طائرته فيها، لولا لائحة الشروط السعودية المطلوبة من لبنان على لسان ولي عهدنا، وبتكرار من الحريري، خصوصاً أن زيارة الحريري إلى مصر وقبرص، عقب الإفراج عنه في الرياض وهو في طريق عودته إلى لبنان من فرنسا، حملت معانٍ مختلفة، فإذا كانت زيارته إلى القاهرة هي نوع من رد الاعتبار له بعد التصرف السعودي تجاهه، فإن قبرص شريكة لبنان في ملف النفط، والبعض اعتبر أن أحد أبرز أسباب الأزمة التي افتعلتها السعودية في لبنان، بتوجيه أميركي، كان منع الحكومة اللبنانية من توقيع تلزيم العقود مع شركات استخراج النفط والغاز من الساحل اللبناني، خصوصاً أن هذا الأمر حدث سابقاً عندما استقال رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، فنعطل توقيع العقود وما زال مجمداً حتى اليوم؛ بما يخدم المصلحة «الإسرائيلية» التي تقوم بسرقة النفط اللبناني من الحقول المشتركة من جهة، ومن جهة ثانية يوصل رسالة بأن الأميركي يريد حصة من تلك العقود؛ في مقايضة يريدنا، حيث يؤول النفط السوري إلى شركات روسية، فيما النفط اللبناني تريده واشنطن لشركاتها.

الاستقالة كانت كفيلاً بتفجير الأوضاع اللبنانية برمته، مما يذكرنا بإحراق لبنان عام 1975 بقرار أميركي وتمويل سعودي، للتغطية على زيارة أنور السادات إلى القدس المحتلة، إذ بات واضحاً أن حاكم السعودية يرمي من إشعال أزمة في لبنان والإمساك بالقرار اللبناني، تحقيق جملة أهداف، من بينها التغطية على انقضاضه على معارضيه في

تعطيل مراسيم تلزيم استخراج النفط أحد أسباب الأزمة الحربية.. مما يخدم «إسرائيل» التي تسرق النفط اللبناني

الداخل، والزام الحريري بتسليم جزء من ثروة عائلته، على غرار ما يجري مع أمراء العائلة المالكة، وصولاً إلى استخدام لبنان ساحة هجوم للمحور الأميركي - «الإسرائيلي» على محور المقاومة، بما يمنع محاصرة ومواجهة القرار السعودي في الاندفاع بالعلاقات الخليجية - «الإسرائيلية»، والسعودية - «الإسرائيلية» تحديداً، إلى

لولا الموقف الصلب الذي اتخذته رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ولاقاه فيه رئيس مجلس النواب نبيه بري في الدفاع عن حرية رئيس حكومة لبنان سعد الحريري، ورفضهما قبول الاستقالة الهوائية المرسله من الرياض عبر إحدى محطاتها التلفزيونية، ولولا خطاب العقل الذي صدر - كالعادة - عن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، ولولا رفض آل الحريري و«تيار المستقبل» قبول نقل «ديمقراطية» المبيعة السعودية إلى لبنان، لكان الرئيس سعد الحريري ما يزال قابلاً في إقامته الجبرية التي وضعه فيها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، باستشارة من وزيره ثامر السبهان، فالمواقف أعلاه هي التي أخرجت الأميركيين والأوروبيين، وجعلت أصواتهم ترتفع في وجه الأسلوب السعودي المتخلف، مما أدى إلى الإفراج عن الحريري. كان يمكن لهذا التصرف السعودي الهجمي وغير المسبوق في علاقات الدول، أن ينتهي عند هذه الحدود، لولا أن الرئيس الحريري، محكوماً بمصالحه المالية وبوجود أبنائه في الرياض، عاد إلى تكرار الخطاب السعودي تجاه «حزب الله» والجمهورية الإسلامية في إيران، مما يفتح جميع الملفات في لبنان، وهذا ليس في صالحه ولا في صالح المملكة، خصوصاً أن الأهداف السعودية من احتجاز الحريري ومن بيان

التسوية السورية.. هل يسلم الأميركيون لثلاثي أستانة؟



إبقاء جزء من الجغرافية السورية بيد الأميركيين سيُعطيهم قوة تفاوضية للمشاركة في رسم مستقبل المنطقة

كردية مستقل يوقع معهم اتفاقية عسكرية تسمح ببقاء قواتهم وقواعدهم فيه، وهذا أمر يصعب تحقيقه، خصوصاً في ظل الرفض التركي والإيراني والعراقي والسوري لهذا الخيار، وعدم استعداد الأميركيين للتضحية بالحليف التركي ودفعه إلى أحضان روسيا، لما في ذلك من إضرار بمصالح الولايات المتحدة في كل من الشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

ويبقى الهدف الثاني الأقرب للواقع، إذ يمكن للأميركيين منع أي جهة عسكرية من الاقتراب من الحدود التي يسيطر عليها حلفاؤها، من خلال التهديد باستعمال القوة، وتحقيق الردع من خلال استعراض يومي للقوة، خصوصاً بعدما كان الإيرانيون قد أعلنوا أن المعركة المقبلة بعد الانتهاء من «داعش» ستكون التوجه لتحرير الرقة، وهكذا فإن إبقاء جزء من الجغرافية السورية بيد الأميركيين - أقله في الوقت الراهن - سيعرقل قدرة الدول الراعية لأستانة (روسيا وتركيا وإيران) من الانفراد بصياغة الحل السياسي، وسيُعطي الأميركيين قوة تفاوضية هامة للمشاركة في رسم مستقبل سورية والمنطقة.

وما يعزز الخيار الثاني، أن الأكراد السوريين يُدركون أنهم محكومون بالجغرافيا؛ تماماً كما أكراد العراق، الذين دفعوا غالباً ثمن الاستفتاء ومحاوله الانفصال، كما هم محكومون بعدم قدرة الولايات المتحدة على إغضاب الحليف التركي، ما يعني عدم قدرتهم على استدعاء الروس، إذ جل ما يمكنهم الوصول له بعد انبلاج الأزمة في سورية هو الحصول على بعض الاستقلالية عبر المركزية الإدارية الموسعة التي يطرحها الروس في الدستور السوري الجديد.

د. ليلي نقولا

الجيش السوري هو معبر القائم - البوكمال الذي تم تحريره من «داعش» مؤخراً. وهكذا، يبدو أن الأميركيين ليسوا بوارد الانسحاب، بل هم بصدد التحضير للقتال ومنع الجيش السوري وحلفائه من الاقتراب وتحقيق مزيد من المكاسب الميدانية، وقد يتجلى الهدف الأميركي في أحد أمرين: إما إبقاء الوجود العسكري الأميركي إلى ما لا نهاية في سورية، أو استعمال المناطق الكردية كورقة تفاوضية تستطيع من خلالها الولايات المتحدة فرض مسار تسوية سياسية سورية ترضيها وتحقق لها مصالحها على المدنيين المتوسط والطويل.

لتحقيق الهدف الأول، يحتاج الأميركيون إلى إبقاء جزء من الجغرافية السورية خارج سيادة الدولة السورية أي إنشاء كونتون

الأكراد يسيطرون على هذا المعبر من الجهتين العراقية والسورية.

الاستراتيجية الأميركية تضغ نطوياً حمراء، أمام تقدم الجيش السوري لتحرير المناطق من قوات سورية الديمقراطية

كما يسيطر الأميركيون على معبر التنف - الوليد، ويقومون بقاعدة عسكرية هامة، ويبقى المعبر الرسمي الوحيد الذي يسيطر عليه

إعادة فتح معبر القائم - البوكمال على استراتيجيتها لاحتواء نفوذ إيران الإقليمي، وقطع التواصل الجغرافي بين العراق وسورية، وتتابعاً قطع الخط الذي يصل طهران ببيروت. وفعلياً تسيطر الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها على الحصة الأكبر من معابر الحدود بين سورية والعراق؛ فمعبر اليعربية (سورية) - الربيعة (العراق) يسيطر عليه المقاتلون الأكراد، كذلك معبر سيملكا - فيشخابور الاستراتيجي، والذي يقع على مثلث بين سورية والعراق وتركيا، وقد حاولت القوات العراقية السيطرة عليه بعد الاستفتاء الكردي واستردادها للمناطق التي كان الأكراد قد استغلوا انفلات الوضع الأمني للتوسع فيها، لكن الأميركيين دعموا موقف الأكراد في منع القوات العراقية من استعادة السيطرة عليه، وهذا ما حصل، فبقي

تقترب نهاية «داعش» في سورية والعراق، وباتت المعركة على الكيلومترات المتبقية من مساحة الجغرافية السورية والعراقية، خصوصاً في المناطق الممتدة على الحدود الموازية للمنطقة التي يسيطر عليها الأكراد.

وتنشي التقارير من الشمال الشرقي السوري أن قوات سورية الديمقراطية «قسد» تقدمت بسرعة نحو الحدود العراقية - السورية قرب البوكمال، وشكلت نوعاً من الحزام العسكري الذي يقطع بين الجيش السوري و«داعش» في الصحراء الممتدة قرب الحدود العراقية، في ما يبدو أنه نتيجة تفاهات أدت إلى انسحاب «داعش» وتسليم مناطقها للقوات الكردية.

وبعد انتهاء «داعش»، هل فعلاً ستسلك التسوية مسارها الطبيعي في سورية؟ وهل سيستطيع لقاء القمة في سوتشي (روسيا وإيران وتركيا) فرض تصورهم للحل على الولايات المتحدة؟

يبدو أن الولايات المتحدة ليست بوارد التسليم بسهولة في سورية، بل يبدو من مسار المعارك في البوكمال والتشويش الأميركي على اتصالات الجيش السوري وحلفائه المقاتلة على جبهة البوكمال ضد «داعش»، كما التحشيد الذي يقوم به الأميركيون وتوسيع قواعدهم العسكرية مؤخراً في الشمال السوري، وزيادة أعداد الجنود الأميركيين في المناطق السورية.. كل ذلك يشير إلى أن الاستراتيجية الأميركية المستقبلية في سورية ستكون سياسة وضع خطوط حمراء أمام تقدم الجيش السوري لتحرير المناطق التي تسيطر عليها قوات سورية الديمقراطية.

منذ بداية الهجوم السوري والزحف نحو البوكمال، تحسنت الولايات المتحدة الأميركية خطورة

أربعة أهداف من التصعيد الأخير في لبنان.. فما هي؟

«إسرائيلية» للبنان في المدى المنظور، أو الانخراط في مغامرة سعودية تستهدف لبنان، خصوصاً بعد إخفاقها في التعاطي في الملف اللبناني، وتعثرها في اليمن وسورية والعراق، ما دفع «الإسرائيلي» إلى الشك بقدرتها.

ويختم المصدر بالقول: «لا يعول على دور إيجابي سعودي في المنطقة وسط هذه الأجواء التصعيدية، والاتفاقيات الدولية، خصوصاً الاتفاق الأميركي - الروسي خلال قمة أبيك في فينتنام بين الرئيسين ترامب وبوتين لحل الأزمة السورية، وهذا الاتفاق يتطلب وقتاً لترجمته على أرض الواقع، إذ يحاول كل طرف شريك في الأزمة تعزيز حضوره» في الوقت الراهن، قبل نضوج التسوية المرجوة.

حسان الحسن

المحور السعودي - الأميركي من وراء ذلك لتحقيق أربعة أهداف في آن واحد: محاولة عزل حزب الله في الداخل اللبناني، والضغط عليه لسحب جزء من قواته من سورية وإبعاده عن ميادينها، بطلب أميركي، كذلك استهداف عهد الرئيس العماد ميشال عون حليف المقاومة، والتمهيد لشأن عدوان «إسرائيلي» على لبنان، وسط أجواء من الفوضى.

«ما يدفعنا إلى هذا التحليل»، يتابع المرجع، «قيام بعض الأطراف اللبنانيين المنضوين في حلف الرابع عشر من آذار بتبرير أسباب احتجاز السعودية لرئيس الحكومة المقال سعودياً» سعد الحريري، وإجباره على الاستقالة في الرياض، والانقلاب والتخريب عليه، ك«القوات اللبنانية» واللواء أشرف ريفي، أي إن «الأوضاع في لبنان والمنطقة آيلة نحو التصعيد». في الوقت عينه، يقلل المرجع من احتمال ضربة

حساب الدول العربية، حسب ما تزعم السعودية وحلفاؤها، ما يؤشر إلى أن المنطقة آيلة إلى مزيد من الأجواء التصعيدية بين المحورين. كما يعتبر مرجع استراتيجي أن التصعيد المذكور قد يسبق القمة العربية المزمع عقدها في آذار المقبل في الرياض، والتي قد تخرج بمصالحة «عربية - إسرائيلية»، ويلفت إلى أن استبدال مكان انعقاد القمة من دولة الإمارات العربية إلى السعودية سببه إعلان هذه المصالحة المرتقبة من إحدى كبرى الدول العربية.

ويحذر المرجع من إثارة الفوضى في البلد، وقد تتولى ذلك بعض الجهات اللبنانية المرتبطة بالملكة، وبلاقيها في منتصف الطريق بعض المتطرفين من النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين، لإشغال الجيش، وتثنيه عن التنسيق مع المقاومة، ويسعى

يشهد لبنان تصعيداً سياسياً نتيجة ضغط سعودي - أميركي - «إسرائيلي» على محور المقاومة في المنطقة، خصوصاً على إيران، كون هذا المحور أسهم بشكل فعال في إفشال مشروع تفتيت المنطقة، إضافة إلى أن إيران تقدم الدعم للفصائل اليمنية المناوئة للمملكة.

فبعد التقدم الميداني للجيشين السوري والعراقي، واقتربهما من الإجهاد عسكرياً على تنظيم «داعش»، ذهب الفريق الثلاثي إلى خيار التصعيد السياسي؛ في محاولة لإريك حزب الله في الداخل اللبناني، من خلال إثارة الفوضى، ومحاولة تأليب الرأي العام ضده، وقد سبق ذلك إجبار رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري على الاستقالة من الرياض، بذريعة أن دور «الحزب» في المنطقة يتهدد بضرب العلاقات اللبنانية - العربية، ويسهم في تعزيز دور إيران على

من هنا وهناك

■ سورية بدأت تُصدر قرارات إعادة الإعمار
أقر مجلس الشعب السوري القانون المتعلق بإعفاء
مالكي العقارات المتضررة في الأزمة السورية
من رسوم ورخص البناء والرسوم المضافة إليها
عند قيامهم بإصلاح أو ترميم عقاراتهم. ويعفي
القرار مالكي العقارات المتضررة عاما واحدا منذ
صدوره، من أجل القيام بإصلاح أو ترميم كامل
أو جزئي. وأشار عدد من أعضاء المجلس إلى
أهمية القانون الذي يسهل الإجراءات الإدارية على
أصحاب العقارات المتضررة، ويساعدهم في إعادة
ترميم وبناء عقاراتهم المتضررة بشكل جزئي أو
كلي، مؤكداً أن إقرار القانون يساهم في المضي
قدماً بمرحلة إعادة الإعمار والبناء.

■ ابن سلمان يتعلم من أساليب العادلي
القلمية

لفتت مصادر سعودية إلى أن استخدام ولي
العهد السعودي محمد بن سلمان لوزير الداخلية
المصري في عهد الرئيس المخلوع محمد حسني
مبارك؛ حبيب العادلي، للإشراف على جهاز
أمن الدولة السعودي، جعل ابن سلمان يتعلم
ثلاث وسائل قلمية على الأقل، هي: أولاً: المنع
من السفر لأهالي من تم اعتقالهم، وهي الوسيلة
التي لم تستخدم على مدار السنوات الماضية
في السعودية. ثانياً: تشويه سمعة المنافسين،
كإشاعة أن محمد بن نايف مدمن، ومتعب بن
عبد الله مرتش، إضافة إلى إطلاق تهم أخلاقية
وجنائية حيالهم، وتعد هذه الوسيلة واحدة من
الطرق المفضلة للأجهزة الأمنية التي كانت تحت
قيادة حبيب العادلي. ثالثاً: الكتاب الإلكتروني؛
عبر إنشاء حسابات وهمية على تويتر تروج
لولي العهد، من أجل حشد جمهور من المؤيدين
لسياسته.

■ محاولات لإيقاف الجرائم في اليمن

تقدمت أكثر من منظمة غير حكومية بشكاوى
إلى المحكمة الجنائية الدولية ضد دولة الإمارات
العربية المتحدة، بتهمة «ارتكاب جرائم حرب»
في اليمن. وقال محامو بعض المنظمات العربية
لحقوق الإنسان، إن الشكاوى تتعلق «باستخدام
أسلحة محظورة»، و«هجمات عشوائية ضد
مدنيين»، و«أعمال تعذيب في السجون اليمنية
يرتكبها مرتزقة توظفهم الإمارات»، علماً أن
الحرب تسببت حتى الآن في مقتل وجرح قرابة
50 ألف شخص، وتشريد نحو 3 ملايين، وبت 21
مليون يمني، أي حوالي 80 في المئة من السكان،
بحاجة إلى مساعدات، وفق الأمم المتحدة.

■ القيادة الفلسطينية مستبعدة عن
«صفقة القرن»

قالت مصادر في وزارة الخارجية الأميركية،
إن الحديث عن «صفقة القرن» لحل الصراع
الفلسطيني - الإسرائيلي لا صحة لها، ومجرد
هراء، وإن الدوائر الأميركية ترى أن القيادة
الفلسطينية الحالية «غير ناضجة» للحديث معها
عن حل للصراع، والعيون الأميركية تتجه اليوم
نحو إنهاء الخلافات بين «إسرائيل» والعالم
العربي، وليس بين «إسرائيل» والفلسطينيين، وما
بدأت به الخارجية الأميركية من تلويع بشأن
مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن،
وفرض قيود على إعادة تشغيله، ما هو إلا
مرحلة أولى لترويض الفلسطينيين، ولهذا السبب
يجد الجانب «الإسرائيلي» نفسه متحرراً من أية
ضغوط وقيود بشأن الاستيطان ومواصلة البناء
الاستيطاني، فلا حديث في واشنطن وتل أبيب عن
إخلاء المستوطنات، وما يجري التحرك بشأنه هو
صياغة تفاهات بين العالم العربي و«إسرائيل».



صواريخ باليستية بانتظار تحديد إشارة انطلاقها من اليمن باتجاه أهداف سعودية حساسة في قلب الرياض

حيث شككت التقارير بالرواية
«الإسرائيلية»، مدرجة إياه
بـ «أحد المواقع الحساس»
الذي تعرض لخرق أمني لا يقل
خطورة عن الخرق المماثل في
مطار بن غوريون منذ شهر
خلت»، وفق إشارته.

جملة أحداث قادمة «لن
تكون عادية» في المنطقة،
حسب توصيف خبير عسكري
روسي أشار إلى تجهيز صواريخ
باليستية بانتظار تحديد إشارة
انطلاقها من اليمن باتجاه
أهداف سعودية حساسة لأول
مرة في قلب الرياض، رداً على
تصعيد سعودي خطير في
غضون المرحلة القريبة المقبلة،
مقابل نصر عسكري كبير يحققه
الجيش السوري في أحد أخطر
المعازل المسلحة في غوطة
دمشق، كاشفاً عن إبلاغ رئيس
الاستخبارات الروسية الذي حط
في تل أبيب الخميس الماضي،
موقفاً من الرئيس فلاديمير بوتين،
رئيس الحكومة «الإسرائيلية»
بنيامين نتنياهو، عن جهوزية
عسكرية «غير مسبقة» على
طول الحدود اللبنانية - السورية
مع «إسرائيل»، محذراً إياه من
أن رد دمشق سيكون «صامداً»
حيال أي ضربات ضد بطاريات
دفاعها الجوي، «وحيث عممت
الأوامر العسكرية بالمبادرة
فوراً إلى ملاحقة الطائرات
«الإسرائيلية» واستهدافها
خارج الأجواء السورية»، حسب
إشارته.

ماجدة الحاج

السعودية تحشد.. وبوتين يحذر تل أبيب؛
صواريخ سورية ستلاحق طائراتكم

على وقع ترددات «الزلال»
الذي أحدثه فوز دمشق وحلفائها
بمعركة السباق إلى الحدود،
والإمساك بـ «المفتاح الذهبي»
الذي يفتح طريق العبور من
طهران مروراً ببغداد ودمشق،
وصولاً إلى بيروت، والذي دفع
واشنطن وحلفاءها سريعاً
للتوجه صوب الانتقام من إيران
وحزب الله، سيما بعد تقصد
ظهور قائد فيلق القدس في
الحرس الثوري الإيراني؛ اللواء
قاسم سليماني، من أرض رحي
المنازلة (البوكمال) على أشلاء
هزيمة مشروعهم، وبعد نسف
خطة الحرب ضد حزب الله في
لبنان، والتي تم التمهد لها
عبر إجبار رئيس الحكومة
سعد الحريري على تقديم
استقالته من الرياض، ومن ثم
احتجازه، سارعت الأخيرة إلى
إنزال خطة بديلة، بانث أولى
خيوطها عبر إعادة حشد الدول
الأربعين وراءها، ضمن ما يسمى
«التحالف الإسلامي العسكري»،
تحت عنوان «محراب الإرهاب»،
والمقصود بنظر كل هذا الحشد:
حزب الله.. ويتم الاجتماع على
وقوع وصول أسراب من الطائرات
الحربية السعودية والإماراتية
إلى قاعدة موقف السلطي الجوية
في الأردن، حسبما كشفت
معلومات صحفية ألمانية.

فلسطين المحتلة.. لكن لحزب
الله رأي آخر.
تدرك تل أبيب ان الانخراط
في هذا المخطط هو بمنزلة
انتحار، وتعريض كل الكيان
«الإسرائيلي» لخطر وجودي،
خصوصاً أن حزب الله لن يكون
وحده هذه المرة على خطوط
المواجهة كما كان الحال إبان
حرب تموز 2006؛ ربطاً بقرار
توحيد الجبهات في كل المنطقة
الذي سبق وأعلنه الأمين العام
للحزب السيد حسن نصر الله،
سيما أن مقاتليه في سورية،

الطائرات الحربية السعودية
والإماراتية في الأردن
بانتظار الأوامر الأميركية
لاستهداف حزب الله

والجيش السوري، وباقي الحلفاء
في محور المقاومة، باتوا أكثر
استعداداً الآن لمواجهة أي حرب
«إسرائيلية» أو حليفة لها
تفرض على أي ضلع من أضلع
هذا المحور بعد إنجاز العمليات
العسكرية الكبرى، والأهم على
الأرض السورية، كما العراقية،
حيث يكشف أحد قادة «الحشد
الشعبى» العراقي عن جهوزية

محور المقاومة يوجّه ضربة كبرى لمشروع «إسرائيل الكبرى»

بعد الغزو الأميركي للعراق عام 2003، كان ثمة سؤال: ما هو الدور الصهيوني في هذا الغزو؟

في تلك الفترة، كانت قد بدأت على ضفاف نهر الفرات عملية أطلق عليها «وحش البحيرة»، حيث أخذ تجار يهود يشتررون أراضٍ بين منطقتي تلعفر والموصل، وبهذا فرض الكيان الصهيوني لنفسه ممراً هاماً شمالي العراق، يمثل عبر طريق تاريخي يمتد من الموصل حتى الحدود السورية عبر تلعفر، التي تقع على بعد 80 كيلومتراً من الحدود مع تركيا، ومئة كيلو متر من الحدود مع سورية.

مع الغزو الأميركي للعراق، أخذ الجيش الأميركي يمارس ضغوطاً هائلة على العائلات العراقية الفقيرة لبيع أراضيهم، بذريعة بناء مصانع كبيرة، وإقامة مشروعات زراعية، ليتبين أن ملكية هذه الأراضي كانت تؤول في النهاية إلى اليهود في الدولة العبرية، وسرعان ما أخذ العراقيون يلحظون وصول عائلات يهودية «إسرائيلية»، بلغ عددها في البداية 150 عائلة، بينهم يهود من أصول عراقية، ليتبين لاحقاً أن هناك خطة تقضي ليصل العدد إلى 150 ألف يهودي يستوطنون تلك المنطقة الشاسعة، وتبين أيضاً، كما كشف عنصر في (CIA) تحول بعد إنهاء خدماته الاستخباراتية إلى العمل الصحفي، معلومات سرية عن مخطط يقضي بنقل يهود أكراد من فلسطين إلى الموصل ومحافظتي نينوى شمالي العراق، تحت عنوان زيارات دينية للمزارات اليهودية القديمة، خصوصاً أضرحة الأنبياء ناحوم ويونس ودانيال وحزقيال وعذرا وغيرهم.

بعد نحو عشر سنوات من هذه الوقائع، أقر رسمياً بفتح معبر «أوفاكوبي» بين العراق وتركيا، وهذا يعني أن أقصر الطرق التجارية بين تركيا وبعدها بات يمر لمسافة 50 كيلو متراً في أراضٍ يسيطر عليها اليهود، أي أن أحد شرايين التجارة العراقية بات تحت رحمة العدو «الإسرائيلي»، وإن كان ذلك غير معلن، وتبين لاحقاً أن هذه الأراضي التي اشتراها



الجيش السوري بإسناد سلاح الجو يدمر تحصينات لتنظيم «داعش»

لم يتوقف المشروع الصهيوني عنده، بل ظل مستمراً، وكانت بداياته قبل تسع سنوات تقريباً: حينما قسم السودان إلى دولتين، ليبدأ تنفيذ «وحش البحيرة» على ضفاف النيل من خلال سد النهضة الأثيوبي.

هل سكتب لهذا «الوحش» الحياة؟ مع إصدار رجل الدولة العبرية مسعود البارزاني على الاستفتاء لانفصال كردستان، كان واضحاً أن هذا «المشروع» مستعجل الخطوات، لأن قيام «الحشد الشعبي» في العراق بعد استيلاء «داعش» على أقسام واسعة من العراق وسورية، وبدء توجيه ضربات حاسمة للإرهاب التكفيري، كان واضحاً أن هذا المشروع سيكون أمام صعوبات بالغة، فاستعجل البارزاني مدعوماً من الكيان الصهيوني لتنفيذ المشروع الجهنمي، مما دفع العراق لأن يوجه ضربة حاسمة لهذا المشروع، وليستكمل معركة تطهير بلاد الرافدين من فلول «داعش»، في نفس الوقت الذي كان الجيش العربي السوري وحلفاؤه في محور المقاومة يوجهون ضربات قوية وحاسمة للإرهاب التكفيري في العديد من المناطق السورية، خصوصاً في دير الزور.

حلف أعداء فلسطين لم يتوقف، ويبدو أنه حاول استنفار كل أوراقه، أو ما بقي بين يديه من أوراق دفعة واحدة، وأبرزها: - التصعيد السعودي ضد لبنان وسورية، ومحاولة إثارة الفتنة في لبنان. - التصعيد في اليمن وقتل الأطفال.

- عمليات إرهابية في سيناء، وقتل المصلين: في عمل تكفيري.

- إعلان الدولة العبرية أن الحل هو في توطئ الفلسطينيين في صحراء سيناء. وفوق هذا كله، انخرطت السعودية في مواجهة مصر، عبر تغطيتها لسد النهضة، وفي تحريضها السودان، رغم كل محاولات الرياض إبراز صورة عن نواياها الصادقة نحو القاهرة..

لننتظر مزيداً من التهور السعودي والانفتاح على العدو الصهيوني.

أحمد زين الدين

تحت سيطرة الصهاينة من جهة، ويجعل الشعب العراقي من البصري حتى كربلاء جنوب العراق محاصرين استراتيجياً من جهة ثانية، لأنهم يعانون أصلاً من نقص حاد في المياه.

أهداف الكيان الصهيوني لم تنته عند هذه الحدود، فثمة ما هو أعظم من ذلك، فقد تبين أنه منذ عقود عثر على النفط بكميات ضخمة في كركوك، ومنذ بداية النصف الثاني من القرن الماضي نفذ خط أنابيب النفط من كركوك إلى بانياس لنقل النفط إلى دول المتوسط، عبر ميناء بانياس، ومنذ عام 1982 أوقف العمل في مرفأ بانياس: أثناء الحرب العراقية - الإيرانية، وعندها اقترح إسحاق شامير على صدام حسين إعادة تشغيل خط النفط بين كركوك وحيفا، لكن الأخير رفض هذا المشروع.

بعد هزيمة «داعش» في سورية والعراق حلف أعداء فلسطين يستنفر ما بقي بين يديه من أوراق دفعة واحدة

لن يكون التأثير على الطريق التجاري المذكور وفق الحدود الكردية، ولا يعود الهدف من شراء أراضي تعبيراً ثروة مائية حيث يمر نهر دجلة شمال الموصل مباشرة، أي من الأراضي التي باتت

اليهود تشكل حدود الخريطة التي يطالب بها الأكراد لإقامة «دولة كردستان»، مع العلم أن «الزعماء الأكراد» الذين رسوا حدود دولتهم مع الغزو الأميركي، لتصل إلى جنوب دهوك: بمسافة عشرة كيلو مترات فقط، بينما شراء الأراضي من قبل اليهود تجاوز الطموح الكردي ليصل إلى جنوب دهوك بأكثر من خمسين كيلومتراً؛ ليشمل منطقة تلعفر، ما يعني أن هذه المنطقة باتت منطقة نزاعات مسلحة، مما يجبر الدول الإقليمية على الانخراط في هذه الصراعات وتشغل المنطقة كلها، لتتبعها فوضى واشتباكات تندلع بين أكراد شمالي العراق من جهة، وسورية وإيران من جهة ثانية، ما يعطي للأميركي والغرب مبرراً ليهاجموا البلدين لاحقاً. وفق الشعار الصهيوني المعروف «حدود إسرائيل من الفرات إلى النيل»،

على نحو عشوائي يؤدي إلى استعداد لهذه الدولة واسترضاء لتلك، أو أن يوقعنا في الفراغ الدستوري القاتل، فننأى بالنفس عن الآخرين ونغرق في بحر الفوضى والفتنة، كما أنه ليس مقبولاً أن يفسر «النأي بالنفس» بالتوقف عن المقاومة بكل مسمياتها، ضد عدونا «الإسرائيلي»، وضد الإرهاب المحضون منه والمتفرع عنه.

■ الشيخ زهير الجعيد: منسق عام جبهة العمل الإسلامي في لبنان، استقبل رئيس حزب الرفاه الموريتاني: النائب محمد ولدغال، وتم عرض الأوضاع العربية والإقليمية في المنطقة، خصوصاً تطورات الأمور فلسطين المحتلة بعد المصالحة الفلسطينية، واستمرار العدو الصهيوني في تصعيده الممنهج لتهدئة مدينة القدس. واستهجن ولد فال الهرولة (بلا خجل) من قبل بعض الأنظمة والحكام والملوك والأمراء، للتطبيع مع العدو الصهيوني الغاصب، مؤكداً على دور الشعوب والأحزاب الأصيلة الصادقة في رفض هذه المشاريع وتلك المؤامرات الحاقدة، وإفشال كافة مخططات العدو.

يتحدث البعض عن صفقة القرن، التي يصطلح فيها «أبو جهل العربي» مع صهاينة العصر: صفقة تباع فيها الأرض ويضيع فيها حق العودة، وتصبح فيه القدس عبرية الهوية، وتطبع فيها العلاقات بين تل أبيب وبعض عواصم الدل العربي، قائلًا: «لم تعد أوراق التسوية بين أيديكم، سنحوّل صفقة القرن إلى صفقة القرن، فقد تحول الزمن، ولم يعد قرار تصفية القضية الفلسطينية بيد عواصم العار، فقرار التحرير والانتصار بات بيد المجاهدين والثوار، وما ترونه بعيداً نراه أقرب مما تتصورون».

■ حنا الناشف: رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، اعتبر أن المشاورات التي يجريها رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون مع مختلف الأحزاب والقوى، تشكل خطوة ديمقراطية مهمة في المسار الصحيح، أملاً أن تؤسس أرضية لتحديد التوجه العام الذي يصب في مصلحة لبنان واللبنانيين، لافتاً إلى أن «النأي بالنفس» لا تجوز مقارنته

مواقف

■ تجمع العلماء المسلمين اعتبر أن الأمور في مملكة البحرين وصلت إلى حافة الهاوية، ولم يعد جائزاً السكوت عما يتعرض له الشعب البحريني عبر ممثليه الشرعيين الموجودين في السجون بتهم باطلية. وحمل «التجمع» الحكومة البحرينية المسؤولية عن سلامة آية الله الشيخ عيسى قاسم، داعياً إلى توفير العلاج اللائم له، وفي حال بقاء الوضع على ما هو عليه فإن ذلك يعني تعمد إيذاء سماحتهم. من جهة أخرى، أكد «التجمع» أن الجهة التي قامت بالتفجير الإرهابي في مسجد الروضة في سيناء لا علاقة لها بالإسلام، ولا بالإنسانية، معتبراً أن هذه الجريمة تريد إدخال مصر في أتون معارك دامية، لأنها إلى الآن لم تدمر بالشكل الذي دُمّرت فيه سورية والعراق، ومن المعروف أن المؤامرة الصهيونيمركية تستهدف ضرب الجيش المصري كما استهدفت الجيشين السوري والعراقي.

■ الشيخ بلال سعيد شعبان: أمين عام حركة التوحيد الإسلامي، لفت إلى أنه اليوم، وبعد الكثير من الصفقات،

لقاءات القاهرة... والليب من الإشارة يفهم

ما من شك أن الفصائل التي ذهبت إلى القاهرة في 21 من الشهر الجاري، للحوار فيما بينها على عناوين كانت حركتها «حماس» و«فتح» قد وقعتا عليها في القاهرة في منتصف تشرين أول المنصرم، تلك الفصائل قادرة أن تفرض رؤيتها على الطاولة، وتضع آليات زمنية للاتفاقات السابقة منذ آذار 2005 في القاهرة وحتى أيار 2011 في القاهرة أيضاً.

المتتبع للتصريحات التي أطلقتها قيادات «فتح» قبل لقاءات القاهرة الأخيرة، حول عدم رفع العقوبات عن قطاع غزة، والبحث في أية قضايا تتعلق باتفاقات المصالحة السابقة، ما لم يتم تمكين حكومة الوفاق الوطني من الإمساك فعلياً بالوزارات الموجودة في قطاع غزة، تضاف إليها زيارة اللواء ماجد فرج، مدير مخابرات السلطة، إلى قطاع غزة، واجتماعه مع قيادات «حماس»، وفي مقدمتهم قائدها في غزة يحيى السنوار، وما تسرب منه أن اللواء فرج حاول إقناع «حماس» بالموافقة على تأجيل اجتماعات القاهرة، وعدم طرح القضايا المدرجة على جدول أعمال الحوار بين وفود الفصائل، متمنياً على حركة «حماس» تأجيل مناقشة ملفات المصالحة، وأن تتم المباحثات بين حركة «فتح» و«حماس» دون الوساطة المصرية، على أن «فتح» تستطيع مع «حماس» الوصول لاتفاق دون وساطة خارجية، وحتى دون حضور باقي الفصائل الفلسطينية، لأنها تشوش وتزيد من تعميق المشاكل، وتزيد مصادر «حماس» أن اللواء فرج قد صارحهم بأن «السلطة تتعرض لضغوط من الإدارة الأمريكية، والإسرائيليون يهددون بقطع أموال الضرائب عنا إذا مضينا في طريق المصالحة، ونحن لا نستطيع أن نواجه».

وبغض النظر عن النقاشات التي دارت في لقاءات القاهرة، وما طرحته الفصائل، إلا أن البيان الختامي يشير إلى أنه جاء من خارج توقعات الكثيرين، ونحن لسنا منهم، من خلفية أن الفصائل محكومة بعامل الوقت، وهو عملياً أقل من 48 ساعة لتلك اللقاءات، وللعلم هي محددة سلفاً من قبل الجهة المصرية الراعية لتلك اللقاءات، وبالتالي الضغوط التي من الجائز قد مورست من قبل الجهة الراعية، وتعدت وفد حركة فتح التي إذا ما صدقت ما نقلته حماس على لسان اللواء ماجد فرج، أن السلطة وحزبها يتعرضون للضغوط لعدم السير بالمصالحة، وهم لا يستطيعون أن يواجهوا، و«الليب من الإشارة يفهم».

رامز مصطفى

هل ينجح ترامب في تمرير «صفقة القرن»؟



الحماس الأميركي لصفقة القرن، يزداد كلما تطورت العلاقات العربية الإسرائيلية،

عن جزء من أراضي سيناء بموازاة حدود غزة وسيناء، وستحصل من «إسرائيل» في المقابل على مساحة مساوية من وادي فيران؛ جنوب صحراء النقب. هذه الصفقة - المؤامرة لن يكتب لها النجاح، لأن الساحة الفلسطينية لم تعد أسيرة للسلطة ولا لغيرها، ومحاصرة حركات المقاومة ليست بهذه البساطة، والظروف الإقليمية والدولية تغيرت لمصلحة حركات المقاومة، التي لم تعد وحدها في ساحة الصراع، فايران اليوم هي الداعم الأساس لحركات المقاومة في فلسطين، واستراتيجيتها تقوم على إزالة «إسرائيل»، خصوصاً بعد هزيمة المشروع الأميركي في المنطقة، وبعد أن أصبح للمقاومة امتداد إقليمي، وساحة المواجهة ضد «إسرائيل» لم تعد حصراً في فلسطين المحتلة ولبنان، وأية حرب جديدة ضد «إسرائيل» سيشارك فيها عشرات الآلاف من المقاومين الأبطال من مختلف البلدان في اليمن والعراق وسورية وأفغانستان... وسيسجل التاريخ الهزيمة الكبرى لـ «إسرائيل» فيها.

هاني قاسم

لاحقة، وإقامة مفاوضات نهائية تشمل محادثات السلام الإقليمية بين «إسرائيل» والدول العربية، بقيادة السعودية. وتنطلق المفاوضات في مرحلتها الأولى برعاية أميركية، مع التزام كامل ببدء حل الدولتين، والإقرار لـ «إسرائيل» بحدود جدارها كخطوة أولى، وأن تعاد قراءة الحدود ومشروع تبادل الأراضي وفق خريطة باراك (1.9٪)، أو أولمرت (6.5٪)، أو خريطة جديدة قد تصل إلى 12٪، ويقابل ذلك التزام «إسرائيلي» بوقف الاستيطان خارج «الكتل الاستيطانية»، وأن تستمر السلطة في منع ما يسمى «العنف والتخريب»، ويستمر التنسيق الأمني بإشراف طرف ثالث (أميركا)، والسماح للجيش الإسرائيلي بالعمل في الضفة الغربية. وفي المرحلة الثانية من «صفقة القرن»، هناك اتجاه نحو مشروع «يوشع» و«آيلاند»، اللتين تقوم على تنازل الفلسطينيين عن مساحة متفق عليها من الضفة (الكتل الاستيطانية) وجزء من غور الأردن، كما تنازل مصر

لن يكتب النجاح لـ «صفقة القرن».. فالظروف الإقليمية والدولية تغيرت لمصلحة المقاومة التي لم تعد وحيدة

حدودها قطاع غزة، والمناطق «A»، و«B»، وأجزاء من المنطقة «C» في الضفة الغربية. أن توفر الدول المانحة 10 مليارات دولار لإقامة الدولة وبنيتها التحتية، بما في ذلك المطار، والميناء البحري في غزة، والمناطق السكنية والزراعية والصناعية، والمدن الجديدة. تأجيل البت في وضع القدس وقضية اللاجئين العائدين حتى مفاوضات

بعد فشل المشروع الأميركي - «الإسرائيلي» في إعادة رسم المنطقة من جديد بعد هزيمته «داعش» في كل من سورية والعراق، لم تستوعب السعودية الصدمة من خسارتها لكامل الأوراق فيهما، فبادر الرئيس الأميركي دونالد ترامب للحديث عن «صفقة القرن» بين السلطة الفلسطينية و«إسرائيل»، وعملت السعودية على تسويق هذه التسوية، وإن كانت على حساب الشعب الفلسطيني، وللتخلص من المشكلة الفلسطينية التي أخرجتها وأخرجت الزعماء العرب، والتي لم تحرك ساكناً لمواجهة «إسرائيل» في اعتداءاتها اليومية على الشعب الفلسطيني، من أجل أن تتفرغ بالكامل لمواجهة إيران وخط الممانعة، وإسقاط ذريعة تدخلها في المنطقة تحت عنوان نصرة القضية الفلسطينية وإزالة «إسرائيل».

ترافق حماس الأميركي لـ «صفقة القرن» هذه مع تطور العلاقات الإسرائيلية - العربية على نحو لافت، والتي بدأت بلقاءات سرية ومن ثم تطورت إلى تنسيق عسكري وأمني سري، وهو ما أكده المدير العام لوزارة الخارجية «الإسرائيلية» دوري غولد، واصفاً إياها بـ «سيول مياه دافئة من تحت الجليد»، وكشفته الوثائق التي أفرجت عنها أميركا مؤخراً، لتقديرها أن الإعلان عنها لم يعد يؤذي الدول العربية ويضعها في خانة الخيانة للقضية الفلسطينية، وأن الظروف أصبحت أكثر ملاءمة لتطبيع العلاقات بين «إسرائيل» والدول العربية، وهذا ما دفع الكيان الغاصب إلى تعديل سياساته العامة في التعاطي مع المشكلة الفلسطينية، وإعطاء الأولوية للتطبيع مع الدول العربية على حساب حل القضية الفلسطينية، إلى درجة أصبحت فيها المصالح بين «إسرائيل» وغالبية الدول العربية مشتركة، والعدو مشترك، وهو إيران وخط الممانعة، وليس هناك ما هو أبلغ من كلام وزير الحرب السابق يعلون: بأن «ما يقوله وزير خارجية السعودية جبير بالعربية هو ما نقوله بالعبرية».

ترامب طلب من السعودية المساعدة في إقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بقبول الخطة التي ستقدم رسمياً في أوائل عام 2018، فأرسل مستشاره غاريد كوشنر إلى السعودية مؤخراً لهذا الغرض، وأطلع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان على الخطة، وقال الدبلوماسي المقرب من كوشنر إن «محمد بن سلمان متحمس جداً للخطة، وحريص على التوصل إلى اتفاق سلمي بين الفلسطينيين وإسرائيل أولاً، ثم بين إسرائيل والدول العربية ثانياً، وذلك كخطوة أولى لتشكيل ائتلاف بين السعودية وإسرائيل لمواجهة التهديد الإيراني». أما الصفقة التي يسعى ترامب إلى تسويقها فتتضمن الآتي: إقامة دولة فلسطينية تشمل

من ينقذ السعودية من مآزقها؟



الفساد والفضل والهزائم السعودية أركان المملكة الأساسية التي تتوارثها الأجيال

- الخروج من دائرة التأثير في سورية، بالرغم من أنها تمسك ببعض المعارضة المشتتة والمستأجرة المسماة «منصة الرياض».

- تفجير المنصة السياسية السعودية في لبنان بعملية انتحارية قادتها السعودية، وقسمت حلفاءها في لبنان، وجاصرت وأخرجت نفسها بدل أن تحاصر وتخرج المقاومة.

- تناحر العائلة المالكة مع نفسها، فاعتقلت أمراءها ورجال أعمالها وإعلامها، وأظهرت نفسها مرتبكة وخائفة وغير مستقرة.

- أعلنت نفسها بلسان ولي عهدها وأجهزتها أنها مملكة تعوم على الفساد وسرقة أموال الشعب وثرواته الوطنية بيد الأمراء وبعض البطانة والمحظيين طوال عقود، وأنها اعتقلت أبناءها لاسترجاع

اعتمدت السعودية خلال العقود الماضية سياسة السلحفاة البطيئة والهادئة والناعمة، وسخت في الإعلام صورة مملكة الخير والمكرات والعطاءات، حتى كادت هذه المصطلحات خاصة ومحترمة من قبل المملكة، وانتهجت سياسة الحرب بالمال لفرض سياساتها وقراراتها على الجميع بدون استثناء، حتى على بعض الدول الغربية، وخالفت بعض قوانين هذه الدول، وفرضت رؤيتها الاجتماعية، وخضع البعض لها طمعاً بمالها وصفقات الأسلحة، وتجاوزوا بعض المرات ما يسمى «الرأي العام المدني» عندهم، والذي قام بالاحتجاج على التصرفات السعودية خصوصاً، والخليجية عموماً.

انتقلت المملكة فيما بعد لخوض الحروب بالواسطة - باستدراج أميركي - لمقاتلة السوفييت في أفغانستان، وكانت الوسيلة والأداة ما عرف بـ«القاعدة» و«الأفغان العرب»، ثم بالتزامن دعم الرئيس العراقي صدام حسين في حربه ضد إيران مدة عشر سنوات، ثم بدأت تتدخل بشكل مباشر مع بداية «الربيع العربي» المشؤوم، عبر الجماعات التكفيرية المتعددة الجنسيات والأسماء، ولم تثبت على موقف موحد، فوفقت ضد إسقاط الأنظمة الحليفة لها، وحرمت المظاهرات؛ كما حصل في مصر وتونس، لكنها دعمت الحراك المسلح في سورية لإسقاط النظام، وحشدت الفتاوى والسلاح والمال وكل ما تستطيع، وانتقلت المملكة إلى المرحلة الخطيرة ودائرة النار، حيث خلعت المملكة العباءة والعقال وارتدت البزة العسكرية، وغزت اليمن لتقاتل مباشرة وتقتل الآخرين. خصوصاً إيران وتركيا، اللتين تعتبرهما منافسين على مستوى الإقليم. وكانت الكارثة السعودية والمآزق الذي لم ينته بعد.

تراكمت الهزائم السعودية والفضل والخيبة من الحلفاء والأدوات، فلا الحلفاء دفعوا بجنودهم وجيوشهم إلى اليمن عبر «التحالف الإسلامي» الذي أعلنته، ولا «التحالف العربي» المزعوم استمر على قيد الحياة، واقتصر على التحالف الخليجي الذي انفرط عقده، فانسحبت قطر، وتنافست الإمارات مع المملكة في بسط السيطرة على جنوب اليمن وجزر اليمن. والكارثة الكبرى هو تفجير العائلة المالكة التي حافظت على وحدتها ظاهرياً على الأقل مدة قرنين من الزمن.

وفي إحصائية للهزائم السعودية حتى الآن، والتي من المرجح ان تتراد وتكبر وتتوسع:

- خسارة مقعد زعامة العالم الإسلامي والعربي.
- خسارة مجلس التعاون الخليجي، بعد انقسامه وتشتته.
- خسارة التحالف القطري - السعودي، والذي شكّل الرافعة الأساسية لحركات التكفير والربيع الدموي في العالم العربي.
- خسارة العراق، والخروج منه، ومحاولات الاسترضاء الملكية للحكومة والأطراف العراقية.

السعودية على أبواب مرحلة انتقالية ومخاض ولادة الدولة الجديدة على أنقاض المملكة المفترقة

المسروقات، ما يعني أنها قبضت على لصوص يسرقون أموال الشعب، وهذا لم يتجرأ أحد في الداخل السعودي أو خارجه أن يقول أو يمارس هذا الفعل الموصوف بالجرأة إلى حد الانتحار.

لقد خسرت السعودية «وجهها المعادي» للكيان الصهيوني، بعد لقاءات مسؤولين وأمراء متقاعدین أو مازالوا في الخدمة، مع مسؤولين «إسرائيليين»، ولا يتوقف الوزراء والمسؤولون الصهاينة عن تأكيد علاقتهم وتقاطع مصالحهم ووحدة الأهداف مع المملكة، دون أي نفي أو استنكار سعودي لهذه التصريحات. المملكة تتخبط على أبواب

مرحلة انتقالية ومخاض ولادة الدولة السعودية الجديدة على أنقاض المملكة القديمة؛ بالسلوكيات والاقتصاد والفتاوى والحياة الاجتماعية والتحالفات.. ولا بد من مساعدة المملكة من مآزقها، خصوصاً في اليمن المظلوم والشهيد، وإنقاذها من التحالف والمساكنة مع العدو الصهيوني، لأن إنقاذ المملكة فيه الخير لأهلها من الأشقاء السعوديين،

وفيه الخير للأمة المنهكة، وتعطيل للفتنة المذهبية، وفيه الخير عبر إغلاق النوافذ أمام الصهاينة لاخترق ساحاتنا بالعملاء بالواسطة والمذهبية، وتعطيل مشروعهم بالفتن والحروب الأهلية التي امتدت على مدى سبع سنوات، واستنزفت الأمة وثرواتها، وأصابت دينها وأخلاقها..

د. نسيب حطييط

ثقافة

ميسم حمزة توقع كتابها «نسوة في مهب الريح»



بدورها، لفتت الكاتبة ميسم حمزة إلى أنها لطالما أمنت بأن أي تجربة يحمل فيها الإنسان قلمه ليكتب، فغالباً ما يكون هدفه إيصال رسالة إلى المجتمع، وهذا ما أرادت من الكتاب، لاسيما أن الحكايات الموجودة فيه هي حكايات من واقع الحياة، جمعتها عليها تكون عبرة لأخرى، كي يبحثن عن انطلاقة جديدة.

ببينتها ومعاشنتها لمشكلات المجتمع استطاعت التقاط المشاكل الموجودة في كل بيت وحرارة وشارع، وهي التي تعيش هموم الوطن والإنسان والانتماء والهوية، واعتبر أن الكاتبة وبنات وشباب جيلها تستحق كل أشكال الرعاية من وزارة الثقافة والإخوة في اتحاد الكتاب اللبنانيين.

سميرة موسى... وختم قائلاً: أن الأوان لندخل العصر الحديث، وأن تدخل معنا المرأة جميع مجالاته. أما رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين وجيه فانوس فقدم دراسة صغيرة حول الكتاب، ولفت إلى ما يحمله من نوع جديد وبسيط في الكتابة، كما لو أنه يعكس واقع المرأة وما نراه في مجتمعاتنا وأيامنا بكل موضوعية وتجرد.

ثم قدمت الاختصاصية في علم النفس الاجتماعي: نسرين نجم، عدداً من النصائح للمرأة والمجتمع، واعتبرت أن حمزة استطاعت أن تضع ورده على كل جرح غائر لينبت أملاً بفجر جديد، وبإشراقه مليئة بالطموح والتحدى. أما الإعلامي د. سمير أحمد فأشار إلى أن الكاتبة بحسها المرهف والتصاقها

برعاية وحضور رئيس حزب الاتحاد؛ الوزير السابق عبد الرحيم مراد، وقّعت الكاتبة ميسم حمزة كتابها «نسوة في مهب الريح»، في «دار الندوة» ببيروت، بحضور رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين وجيه فانوس، وممثلي عن بعض الوزارات، والسفارات، والأحزاب اللبنانية والفلسطينية، والبلديات، ونخبة من الفعاليات السياسية والثقافية والاجتماعية والإعلامية.

الوزير مراد شكر حمزة، مشيراً إلى أن عنوان كتاب «نسوة في مهب الريح» يحيلنا إلى واقع أليم، وهو معاناة المرأة في مجتمعنا العربي؛ من التهميش والإقصاء والتقاليد المتوارثة، «إلا أننا نجد اليوم في عصرنا الحديث إلى جانب الأسماء اللامعة في الفنون الأدبية، كمي زيادة، والعلوم، كعالمة الذرة المصرية

سورية - تركيا.. والدور الروسي



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين متوسلاً الرئيسين الإيراني الشيخ حسن روحاني والتركي رجب طيب أردوغان

يجهد البعض لسبر أغوار الدور الروسي غير المعلن بخصوص الأزمة السورية، رغم وضوح هذا الدور على مختلف المستويات، إلا أن القطة التي يركز عليها البعض هي تلك المتعلقة في التعامل مع تركيا في ظل استمرار أنقرة كعضو فاعل في حلف شمال الأطلسي، الذي لا يوفر فرصة إلا ويجهر بعدائه المطلق لروسيا، مع العمل على محاولات تطويق هذا البلد من «حداثة الخلفية» كافة، وكذلك مواصلة تركيا إظهار العداء لسورية عموماً، ولحكم الرئيس بشار الأسد على وجه التحديد.

من يتابع الأحداث منذ إسقاط الطائرة الروسية من جانب الطيران التركي قبل عامين تقريباً، إلى أحداث محاولة الانقلاب على حكم رجب طيب أردوغان، وصولاً إلى حسم غالبية المعارك على الأرض السورية، وصولاً إلى كيفية التعاطي الروسي مع الأكراد في سورية، وغالبية كمشاكلين في الحوض الأميركي، وإلى مؤتمر القمة الأخير في «سوتشي»، بين روسيا وإيران وتركيا، يدرك فعلاً أبعاد الخطوات الروسية.

بات من المؤكد أن روسيا تعمل على نزع الألغام من الحقل الأخير بين تركيا وسورية، ولعل الكلام الأخير من المسؤولين الأتراك بعدم الممانعة من التواصل مع الرئيس الأسد، يعكس مزاجاً تركيا جديداً صنعته الصبر الروسي، والتفهم الإيراني للاداء الروسي، وغض الطرف إلى حد ما من الجانب السوري، مع تأكيد أن أي قوة موجودة على الأرض السورية من دون التنسيق مع الحكومة ستعامل كقوة احتلال. في الواقع، فإن موسكو تسابق الوقت من أجل إنهاء الشق العسكري من الأزمة قبل حلول العام الجديد، وهو العام الذي يمكن أن يشهد التحول باتجاه التسوية، وهذا الأمر انعكس تصعيداً في الغارات التي تنفذها الطائرات الاستراتيجية الروسية من جهة، ومحاولة دفع تركيا للتخلص من أعباء التنظيمات التي دعمتها، كـ«النصرة» وبعض التنظيمات الهامشية، ويبدو أن هناك نجاحات، ولو أقل من المأمول، وذلك ناتج عن الحشية التركية أن تكون أنقرة خارج اللعبة إذا تخلت عن مخالبتها على الأرض السورية، ولذلك تركز على المسألة الكردية في هذه المرحلة، بانتظار ما يمكن أن يتبلور عن محادثات

«سوتشي»، التي ستشارك فيها الأطراف كافة بدعوة من روسيا، التي تعتمد إلى تفكيك ما بقي من الغام ليأتي مؤتمر جنيف لإعلان الخواتيم التي رسمتها روسيا بالتوافق مع سورية خلال قمة بوتين - الأسد

الاستدارة التركية غير موثوقة سورياً وروسياً وإيرانياً.. في ظل اهتزاز العلاقة بين واشنطن وأنقرة

التي سبقت القمة الثلاثية في «سوتشي» أيضاً. اللقاءات التي تجري على الأرض الروسية، فضلاً عن مروحة الاتصالات التي أجراها بوتين: من الرئيس الأميركي، إلى الملك السعودي، إلى العديد من رؤساء العالم، هي نتاج الاتفاق الثلاثي المستند إلى المحادثات بين الرئيسين الروسي والسوري، والمستتبّع لبقاء الأسد مع القادة العسكريين الروس، بحضور بوتين، وهي سابقة تاريخية حضور مثل هذا الاجتماع الذي يمكن تفسيره بأن روسيا وسورية على المستوى الدفاعي باتا جسماً واحداً.

إن الركيزة الأساسية التي تعمل عليها موسكو، قاعدتها تحييد ما يمكن تحييده، واحتواء ما يجب من أجل حقن ما يمكن من الدماء، وهو ما تمثل بالمصالحات، وبمناطق خفض التوتر، وتركيا من الضامنين إلى جانب إيران وروسيا في ذلك.

يونس عودة

ضحى عبد الرؤوف المل في «زند الحجر».. مضطر لمتابعتها حتى السطر الأخير

ثمة تغريبة جميلة تقدمها ضحى في «زند الحجر»، كما يؤكد الشاعر محمد زينو شومان في مقدمته للرواية بشكل دقيق، فيقول: «تدور حوادث زند الحجر في طرابلس، حيث تتعقب المل خطى شخصها بعين المراقب، وترصد حركتها خطوة خطوة، متوغلة وإياهم في أحيائها الشعبية وحرارتها القديمة، بأزقتها وشوارعها الضيقة، وبيوتها المتشابكة التي تفتح نوافذها بعضها على بعض، كاشفة عما يقع خلفها من نفوس معذبة وأحلام محبطة تختنق في ظلمة تلك الزواريب».

ضحى التي نعد من أبرز قارني ونقاد الفن التشكيلي، وبالإضافة إلى اهتماماتها الأدبية والثقافية، ترسم في أسلوبها الروائي لوحات تجعلنا نتابعها حتى سطورها الأخيرة. فتحيه إلى الروائية التي ستوق «زند الحجر» في 7 كانون الأول المقبل في جناح «دار الفارابي» في معرض الكتاب في البيلال.



بانظاره، للتمتع ببهوته، أو للاستماع إلى غزله الطريف للحسانوات، أو لطرائفه مع زبائنه.. حياة متنوعة تطرقها ضحى عبدالرؤوف المل في «زند الحجر»، بما فيها «حتى لغز امرأة في مدينة...» لتتساءل: هل من مجتمع يبني دون أن يكون متنوعاً؟

إذ إنها كانت أصدرت في العام الفائت مجموعتها القصصية «في قبضة الريح»، التي جاءت بعد سلسلة من المؤلفات: «الوردة العاشقة» 2007، و«أماسي الغرام» 2007، و«بحور الشوق» 2012، و«أسرار القلوب» 2015.

تأخذنا ضحى المل إلى أزمنة وأمكنة في مجموعتها القصصية «في قبضة الريح»، تنتقل فيها المؤلفة المتألقة في مطارح وأماكن مختلفة، وتستخرج من يومياتها خواطر وحكايات تقدمها بأسلوب شيق، وحس فني راق ورفيع.

وفي تجربتها الجديدة، تأخذنا ضحى المل إلى أزمنة وأمكنة مختلفة، فتجد رسم الأحياء والبيئات المختلفة، والأبطال، وتعرف كيف تنتقل بهم لتجعل قارئها مرتبطاً بالنص حتى الحرف الأخير، واصفة الحرفيين والمهنيين والباعة المتجولين، فطرق الحديد تكاد تشعر أنه موسيقى معينة، وعازفة الكمان تسحرك بموسيقاها، وطرق فناجين بائع القهوة له وقع مختلف يجعل الكل في السوق

«زند الحجر»، رواية جديدة للزميلة ضحى عبد الرؤوف المل، صدرت عن «دار الفارابي»، وفيها تأخذنا في الزمن إلى مساحات واسعة من القرن الماضي، وإلى أمكنة تمتد على مساحات شمالية واسعة من عكار والحدود السورية، إلى طرابلس والكورة.

في «زند الحجر» لا تكتفي ضحى بسردها روايتها، بل تدخل في وصف الأمكنة، وفي عمق وتفصيل الحياة الاجتماعية، وترصد حركة الناس في الحارات والأحياء والأزقة، فتتنسج لنا حكايات وتفصيل تتعد أنها حقيقية وواقعية؛ حصلت في مكان وتاريخ محدد، رغم تأكيد المؤلفة في فاتحة روايتها أنها «عمل خيالي، وأن الأسماء والشخصيات والأماكن الواردة فيها هي من مخيلة الكاتبة، أو جرى استخدامها في النص بشكل خيالي».

الزميلة المل في روايتها «زند الحجر» تواصل مسيرتها النصاعدية في سلوكها طريق الرواية.

احتفال بالمولد النبوي الشريف في حركة الأمة: فرحتنا تكتمل عندما نحتفل في ساحات الأقصى وكنيسة القيامة



لمناسبة المولد النبوي الشريف، نظمت «الهيئة السنوية لنصرة المقاومة»، و«لقاء الفكر العالمي»، و«حركة الأمة»، احتفالاً في مقر «الحركة» ببيروت، حضرته شخصيات دينية ودبلوماسية وسياسية واجتماعية.

السيد علي عبد اللطيف فضل الله، رئيس «لقاء الفكر العالمي»، رأى أن الضرورة باتت ملجئة لنقارب القضايا التي توحدنا في المثل والقيم المحمدية، لتكون النموذج الحضاري، فرسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هدفها أن يكون الإنسان مجسداً لقيم الله تعالى، معبراً عن رسالات الله والفعالية الحضارية ليزرع الأرض عدالة وإنسانية وخلقاً وتواضعاً، مشدداً على أن المقاومة هي أيضاً محتوى ثقافي وفكري وحواري من أجل خير الجميع، ومؤكداً على الحاجة إلى التمسك بنهج وسلوك سماحة السيد محمد حسين فضل الله والشيخ عبد الناصر جبري (رحمهما الله).

وتحدث كاهن منطقة بنت جبيل للروم الكاثوليك: الأب ويليام نخلة، فقال: «جننا من جنوب القديسة والمقاومة، ومن جوار فلسطين، لنحييكم في هذه المناسبة العطرة»، معتبراً أن ما يجمعنا هو الإيمان، فنحن أبناء

وختتم الشيخ جبري بالقول: فرحتنا بالمولد النبوي الشريف تكتمل عندما نحتفل في ساحات المسجد الأقصى المبارك، وكنيسة القيامة، بعد تحريرهما. فرحتنا تكتمل عندما تدوس الأمة على الجردود والسود التي تمزق بلادنا، وتشتت شملنا، وتفرق وحدتنا وكياننا إلى دويلات..

كلمة الختام ألقاها أمين عام حركة الأمة الشيخ عبد الله جبري، حيث لفت إلى أننا نحيي اليوم ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعيون دامعة، وقلوب جريحة، وأجنحة كسيرة، وآمال محطمة، سائلاً: كيف يطيب لنا أن نحتفل ونفرح ودمائنا تنزف، وحقوقنا تنتهك، والأخطار بنا محدقة، وقبلتنا الأولى مغتصبة، وأمورنا بأيدي أعدائنا؟

الصلاة والسلام حثنا علي المحبة والوحدة، ونبه سماعته إلى أن العدو حينما دخل إلينا عام 1982 دخل بعد تفرقنا، لكنه عجز عن ذلك عام 2006، فانتصرنا، ونحن الآن بمرحلة يحاول الأميركي والعدو أن ينشئوا لنا الإسلام الذي يناسبهم، لذلك نحذر ممن يحاول أن يطبع مع العدو الصهيوني ويسير في ركبه.

الإيمان الواحد، وأنبأونا الكرام أعطونا الهداية والإيمان بالله جل جلاله، ومؤكداً أننا في لبنان سنبقى نقاوم من أجل الحق وفلسطين، من أجل كل إنسان في خيره وسعادته وتقدمه. كلمة «الهيئة السنوية لنصرة المقاومة» ألقاها رئيسها الشيخ ماهر مزهر، الذي أكد أن من يفجر الكنائس والمساجد ليس مسلماً، فالنبي عليه

مفتي روسيا زار مجمع كلية الدعوة الإسلامية: الإسلام هو دين الرحمة والعدالة



الراحل، وعن دوره الفاعل في جمع كلمة الأمة، لتجنيب البلاد التقسيم والخلافات. كما جرى البحث في دور روسيا المتعاظم في كسر الأحادية القطبية التي استفردت من خلالها إدارة الشر الأمريكية بالسياسة العالمية عقوداً من الزمن. وتمت الإشارة إلى ضرورة تكاتف الجهود العلمية والفكرية والثقافية، وحتى العسكرية، لمواجهة خطر الفكر الإرهابي، منبهين إلى أن انحساره فترة من الزمن، خصوصاً بعد فشل المشروع في سورية، لا يعني أبداً أفول الفكر وخطره. ثم جال الوفد الروسي في أرجاء الكلية، وأبدى إعجابه وتقديره للدور الهام الذي تقوم به إدارة الكلية لنشر الثقافة الإسلامية وتعليم الدين الإسلامي الحنيف.

زار مفتي روسيا الشيخ محمد رحيموف، مع وفد روسي، مسجد ومجمع كلية الدعوة الإسلامية في بيروت، حيث كان في استقباله عميد الكلية وأعضاء من الهيئة الإدارية. بداية الزيارة كانت بقراءة الفاتحة عند ضريح الشيخ الراحل عبد الناصر جبري (رحمه الله). أمين عام حركة الأمة: الشيخ عبد الله جبري، رحب بسماحة المفتي والوفد المرافق، مؤكداً أن الإرهاب والتطرف اللذين يشهدهما العالم اليوم ليسا من الإسلام في شيء، فالآيات القرآنية الكريم والأحاديث النبوية الشريفة واضحة وصريحة بأن الإسلام هو دين الرحمة والعدالة. ثم تحدث سماحة المفتي عن المؤسسات الدعوية والاجتماعية والإعلامية والسياسية التي تركها الشيخ

«حركة الأمة» استقبلت «اللقاء العالمي»: للتمسك بالثوابت الإسلامية - العربية.. وحماية القضية الفلسطينية



والتكاتف الشعبي والسياسي كفيلا بمنع أي تدخل خارجي في لبنان، وبإحباط أي مخطط لإجهاض الاستقرار، مشيداً باستعادة رئيس الحكومة حريته وتراجعاً عن الاستقالة القهريّة، ما سيوفر عودة عمل المؤسسات وانتظام شؤون الدولة، وداعياً إلى التمسك بالمقاومة وخيارها كسبيل ناجح لحماية لبنان ووحدة أرضه. كما رحب المجتمعون بالحوار بين مكونات الوطن؛ بما يخدم استقرار لبنان، واعتبروا أن الاستقلال الحقيقي لا يكون إلا بتحرير كل الأراضي اللبنانية من الاحتلال الصهيوني، مشددين على التمسك بالثوابت الإسلامية والعربية، وحماية القضية الفلسطينية.

استقبل أمين عام حركة الأمة: الشيخ عبد الله جبري، وأعضاء من «الحركة»، رئيس «لقاء الفكر العالمي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله، يرافقه المسؤول الإعلامي للقاء: الصحافي علي ضاحي، وعضوا اللقاء الشيخان خليل الشاوي وعبد الستار عبد العظيم، وكان تأكيداً على أن الوحدة الإسلامية - الإسلامية، والوحدة الإسلامية - المسيحية لا تكون بالقول والشعارات، بل يجب أن تكون واقعاً ملموساً ويتم تكريسها على الأرض عبر نشاطات مشتركة، وبتوجهات وحدوية تخدم قضايا الأمة الجوهريّة. وشدد الطرفان على أن ما جرى في لبنان خلال الأيام الماضية يؤكد أن الوحدة الوطنية

«المشاريع» تحيي المولد النبوي بأُمسيات إنشادية



تحت شعار «معاً في حبّ محمد»، أقامت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في بيروت أمسية إنشادية، حضرها إلى جانب نائب رئيس الجمعية الشيخ د. عبد الرحمن عماش، د. عدنان طرابلسي، ود. بدر الطبش، ود. أحمد دباغ، ومدير فرع الجمعية في بيروت عبد الله عميري، ولغيف من العلماء والشخصيات البيروتية.

الشيخ عماش ألقى كلمة دعا فيها إلى «الاستفادة من معاني ودروس هذه الذكرى المباركة، والعمل بمقتضى الأخوة بين المؤمنين، والتعاون لما فيه مصلحة الوطن وحماية الأمة من لهيب التطرف وإرهابه»، كما استنكر «ما تعرضت له مصر من قتل وإجرام وسفك لدماء المصلين الأبرياء في بيت من بيوت الله».

كما نظم فرع الجمعية في الجنوب احتفالاً حاشداً في مركز

بلفور باعتباره وعداً مشؤوماً أدى إلى اغتصاب فلسطين وتشريد أهلها وإضاعة الحقوق، وإحداث مشكلة إنسانية كبيرة ما زالت قائمة حتى الآن.

القويم الذي جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وتناول ذكرى الاستقلال وما مر به لبنان مؤخراً من ظروف حرجة وحساسة، داعياً إلى إحباط الفسّين وتحقيق المصالح الكبرى، كما تطرق إلى وعد

وجمعيات وهيئات إسلامية واجتماعية ونقابية، ولغيف من العلماء، وحشد من المواطنين. الشيخ بسام أبو شقير تحدث عن قصة المولد الشريف وجواز وبركة الاحتفال به والدعوة إلى النهج

الجمعية بمركز الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في برج الشمالي في صور، حضره ممثل مفتي صور ومنطقتها، ورئيس بلدية برج الشمالي علي ديب، وممثلو أحزاب لبنانية وفصائل فلسطينية

«الإصلاح والوحدة» تنظم ندوة بمناسبة ذكرى المولد



ودعا فضيلته في ذكرى ولادة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى اعتماد الحوار والتلاقي والمصالحة والمسامحة مع كل أبناء الأمة، وإلى رص الصفوف وتوحيد الكلمة، وإعادة المكانة والعزة لهذه الأمة، مؤكداً أن قوة الأمة في وحدتها وتماسكها، خصوصاً أننا مازلنا نحارب العدو الصهيوني والتكفيري، الذي ضرب وحدة الأمة، وزرع الخلافات داخلها.

عقدت حركة الإصلاح والوحدة ندوة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وأسبوع الوحدة الإسلامية، تحدث فيها رئيس الحركة الشيخ ماهر عبدالرزاق، قائلاً: تأتي ذكرى ولادة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لتذكّرنا بأخلاقه ورحمته وتسامحه، وتضحياته وثباته.. تأتي هذه الذكرى اليوم والأمة تعيش ذروة الخلاف والانقسام، والتقاتل والتفرق.

الشيخ جبري استقبل السيد النواب: نبد التعصب أساسي لمواجهة التكفيريين



استقبل الأمين العام لحركة الأمة: الشيخ عبد الله جبري، رئيس جامعة الأديان والمذاهب في مدينة قم: السيد د. أبو الحسن النواب، وجرى خلال اللقاء البحث في تطورات العالم الإسلامي. وكان تأكيد على أهمية ترسيخ التعاون بين المسلمين، ونبد التعصب والعنف، لمواجهة الفكر التكفيري الذي يهدد تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا، فبالوحدة نواجه الإرهاب، ونحارب الفكر المتطرف البعيد كل البعد عن دين الإسلام.

وكان السيد د. أبو الحسن النواب قرأ الفاتحة عند ضريح الشيخ عبد الناصر جبري (رحمه الله)، وأكد أننا بأمس الحاجة إلى المنهج الوحدوي الذي كان يدعو إليه (رحمه الله)، لاسيما في الفترة الصعبة التي يمر بها عالمنا الإسلامي.

رابطة أبناء بيروت.. في راشيا



أقامت رابطة أبناء بيروت احتفالاً شعبياً وطنياً حاشداً بمناسبة عيد الاستقلال، بعنوان «رايد الاستقلال الأول»، انطلق من ساحة الشهداء - بيروت وصولاً إلى ساحة راشيا، بمشاركة كوكبة من الفرق المنتسبة للنادي اللبناني للدراجات النارية، وبحضور رؤساء الجمعيات والروابط اللبنانية.

الحاج محمد الفيل: رئيس رابطة أبناء بيروت، وجّه معايدة وطنية لرئيس بلدية راشيا، ونوه بجهوده لحفاظ هذه البلدية النموذجية على القيم الأثرية لمرحلتها التاريخية في سجل استقلال لبنان.

كما نوه بمواقف العماد قائد الجيش جوزيف عون، لدوره في حماية السلم الأهلي ونبد الطائفية والمذهبية، مؤكداً أن «الجيش اللبناني والقوى الأمنية هي صمام أمان عزتنا وكرامتنا ومجدنا، ونحن أبناء بيروت خصوصاً، وأبناء لبنان عموماً، نفتخر بالمؤسسة العسكرية.. والمجد لشهداء الجيش الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم لحماية الوطن لبنان من المجرمين وشبكات الإرهاب والتكفيريين».



لبنان يحبط مخطط الفتنة السعودي

عالم فيزياء يؤكد إمكانية السفر عبر الزمن

وأضاف سيغيل قائلاً: يمكن بناء الثقب بحيث يمتلك نهاية تظل بلا حراك، وأخرى تتحرك بسرعة الضوء تقريباً، وبهذا يمكن نظرياً السفر عبر الزمن. وتابع: سيكون هذا المجال نفعاً زمنياً يمكن لجانبه الآخر نقل الشخص 40 عاماً. في الوقت الذي تمر فيه سنة واحدة فقط على الجانب الآخر. بيد أن العالم يعترف بأن البشرية لا تمتلك بعد التكنولوجيا التي تسمح لها بالتنقل عبر الزمن.

ذكرت الصحف البريطانية عن عالم الفيزياء الفلكي إيثان سيغيل، تأكيده إمكانية السفر عبر الزمن، لكن في اتجاه واحد فقط. ووفقاً لسيغيل فإن الكون مؤلف من جزيئات مشحونة إيجابياً، ولها وزن إيجابي، أو بلا وزن، وبالتالي فإن وجود جزيئات ذات وزن سلبي وطاقة يعد أمراً معقولاً، وبالتالي إذا وجدنا وسيلة لربط الجزيئات الإيجابية والسلبية، فإن هذا سيؤدي إلى ظهور ما يسميه العالم سيغيل بـ«الثقب الدودي» الذي يخترق الزمان.

العلماء ينجحون في زراعة رأس للجنّة البشرية

وتبرع شاب روسي في الحادية والثلاثين من عمره، يعاني من مرض جيني نادر وقاتل، برأسه، بالرغم من معارضة أهله الشديدة للفكرة. ويريد المتبرع الروسي نقل رأسه إلى جسم آخر، لأنه سئم وضعه الحالي، وحاجته الدائمة إلى من يعتني به، بسبب تنقله على كرسي متحرك، لكن تقارير أشارت إلى أن المتبرع عدل عن الفكرة. وكان الطبيب كانافيرو قال إن «الوقت المقترح لتنفيذ العملية الجراحية هو فترة أعياد الميلاد في العام الحالي». وبحسب الجراح الإيطالي، فإن «حظوظ نجاح العملية تصل إلى 90 في المئة»، موضحاً أنها «تستلزم مشاركة 80 جراحاً، كما ستكلف 10 ملايين دولار».

بعد تحدّ طبي كبير، نجح علماء في إجراء عملية زراعة رأس على جنّة، مؤكدين استعدادهم لإجراء العملية على شخص حي. وقال الطبيب سيرجيو كانافيرو، وهو مدير هيئة طبية إيطالية لتعديل العمليات العصبية المتقدمة، إن العملية أجريت بنجاح، مؤكداً أن «عملية الزراعة الناجحة على الجنّة تبين أن تقنياتها الجديدة طورتها لإعادة ربط العمود الفقري والأعصاب، والأوعية الدموية فعالة وقابلة للعمل». وتعد كانافيرو بأن يجري العملية الجراحية بين شخصين على قيد الحياة، من خلال قطع الرأس وسحب النخاع الشوكي للراغب في إجراء العملية، ونقلهما إلى جسد توفي حديثاً، ثم تحفيزهما فيه عن طريق النبضات الكهربائية بعد شهر من الغيبوبة.

الجامعة اللبنانية الدولية - لبنان - 1 كانون الأول 2017

LIU

LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY

APPLY NOW

Pharmacy
Engineering
Business
Education
Arts & Sciences

Beirut Tel: 01 - 706881
Tripoli Tel: 06 - 411929
Nabatieh Tel: 07 - 767603
Mount Lebanon Tel: 01 - 882023
Bekaa Tel: 08 - 640930
Salda Tyre Tel: 07 - 750550
Rayak Akkar Tel: 08 - 901666
Tel: 06-695488